

فتح القدير

وجملة 144 - { قال يا موسى } مستأنفة كالتي قبلها متضمنة لإكرام موسى واختصاصه بما اختصه الله به والاصطفاء : الاجتباء والاختيار : أي اخترتك على الناس المعاصرين لك برسالتك كذا قرأ نافع وابن كثير بالإفراد وقرأ الباقون بالجمع والرسالة مصدر والأصل فيه الإفراد ومن جمع فكأنه نظر إلى أن الرسالة هي على ضروب فجمع لاختلاف الأنواع والمراد بالكلام هنا : التكليم امتن الله سبحانه عليه بهذين النوعين العظيمين من أنواع الإكرام وهما الرسالة والتكليم من غير واسطة ثم أمره بأن يأخذ ما آتاه : أي أعطاه من هذا الشرف الكريم وأمره بأن يكون من الشاكرين على هذا العطاء العظيم والإكرام الجليل